مع القوافل يسافر متاجرًا الى الحجاز الى ان عمل
على جمال كانت محرمة لابي طالب فانتسب اليه
والاساس كان ميلاده بمكة. وغيرًا ان عصر
الناطق ابين واقوى من ساير الاعصار
المتقدمة. فلاجل ذلك ادعوا الوحدانية
في علي بن ابي طالب دون ساير الاسس المتقدمين
ووجه اخر ان في القران وفي ساير الاعصار
اشارة الى ذكر ظهور على الاعلى ولم نقل على
الاعلى الا وقد علم المولى جل ثناؤه ان يقوم
شخصًا يسمى علي ويدعي فيه الوحدانية فقال
لهم جبريل مولاي ومولاكم علي الاعلى فاخذوا
عنه ذلك بالدعاوي لا بالحقيقة. ومن ذلك
قال الناطق لما ذكر المعراج فقال اتاني في السماء

الرابعة

الرابعة حتى رأيت ملكًا اشبه الناس
بعلي والملائكة تزوره فقلت لجبريل يا حبيبي
هذا اخي علي سبقني الى السماء فقال لي لا ولكن
الملائكة اشتاقت الى علي فخلق الله لهم ملكًا
وسماه عليًا والملائكة تزوره وكان الاساس
لم ينظر الى السماء التي ادعاها الناطق وكان
الناطق يظن ان علي اساسه وهو ينتقل الى
ذلك الشخص الذي يسمى علي واما السما
الرابعة والمعراج فهو لما ارتقى الى معرفة
ترتيب النطق وارتفع فيه وفي بنيانه لانه
كان مستجيبًا يخدم في شرع عيسى ثم صار
مكاسرًا ثم صار ناطقًا. وهذا سبب المعراج
لانه عرج به من منزلة الى منزلة فلما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)